[73] وسلم)، بعد سبعة أيام من مولده فقط (1) من دون تحديد من أرضعه مدة الايام السبعة نفسها، مع العلم: أنه بعد إرضاع حليمة له، لم يرتضع من غيرها، وإذا كانت أمه قد أرضعته فيها، فمتى أرضعته ثويبة يا ترى ؟ !. ومن جهة أخرى: فإن البعض يصرح بأن أول من أرضعته ثويبة (2). وبعضهم يصرح بأن أمه أول من أرضعته (3). ب - تناقض الروايات في وقت عتق ثويبة، هل كان ذلك حينما بشرت أبا لهب بولادته (صلى ا عليه وآله وسلم) فأعتقها فأرضعته، أو كان بعد حوالي خمسين سنة، قبيل الهجرة، أو بعدها. كما سيأتي إن شاء ا تعالى ؟ !. وثانيا: لقد ذكرت الرواية: أن ثويبة، قد أرضعت النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) وأرضعت معه حمزة، وأبا سلمة بلبن ولدها مسروح. ونقول: إن ذلك لا يكاد يصح، لان حمزة كان أكبر من النبي (صلى

_____

(1) مختصر التاريخ لابن الكازروني ص 38. (2) راجع: الانس الجليل ج 1 ص 176 وصفة الصفوة ج 1 ص 56 / 57 ودلائل النبوة، لابي نعيم ص 113 والكامل في التاريخ ج 1 ص 459 وطبقات ابن سعد ج 1 قسم 1 ص 67 وأنساب الاشراف ج 1 (قسم حياة النبي صلى ا عليه وآله) ص 94 والبحار ج 15 ص 384 عن المنتقى للكازروني، والبدء والتاريخ ج 5 ص 8 والاصابة ج 4 ص 258 والوفاء ج 1 ص 106 والسيرة الحلبية ج 1 ص 88 و 85 وذكر عن ابن المحدث: ان اؤل لبن نزل جوفه صلى ا عليه وآله، هو لبن ثويبة. (3) راجع: السيرة الحلبية ج 1 ص 88 عن الامتاع، واحتمل الحلبي: أن يكون المراد: أن ثويبة أول من أرضعه بعد أمه، ولكن قول ابن المحدث، أول لبن نزل جوفه صلى ا عليه وآله هو لبن ثويبة لا يناسب هذا الاحتمال. (*)

_____